

940 درس التفسير - سورة النساء 531 - 741

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:21](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا - [00:00:41](#)

وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل اما بعد كان الحديث في الدرس الماضي عن قوله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الى نهاية هذا الربع وفي كونه عز وجل لا خير في كثير من نجواهم - [00:01:05](#)

النجوى يراد بها احد امرين فما هما سعد اما ان تكون جمع واما ان تكون نسا بمعنى المناجاة وكلا المعنيين ورد في كتاب الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة هذا جمع - [00:01:36](#)

النجوى علم مصر نعم لا خير في كثير منا اجواهم يا شيخ بن سعد اذا قوله في كثير يدل الا ان هناك من النجوى ما هو خير بين الله عز وجل - [00:02:04](#)

ما يكون من الخير في النجوى بقوله الا من امر بصدقة الصدقة يراد بها كل عمل يعمله الانسان يتصدق به تصدق بما تصدق بابي جاه اي شبيه لكن يكثر اطلاقها على - [00:02:28](#)

الصدقة بماذا لماذا سميت صدقة يدل اخراجه المال جنة النفوس على محبته دليل على صدق ايمانه حيث اثر اما يحب الله عز وجل على ما يحبه هو مثل صدقة هنا القرض القرض يتبادر الذهن - [00:02:58](#)

ان المراد به الصدقة في المال في قول الله عز وجل واقرضوا الله قوما حسنا وليس القرض معهودا المتعارف عليه لا انفاق المال لكن تسميته قرضا فيه حث ترغيب للنفقة - [00:03:29](#)

ان هذا المال الذي انفقته لن يذهب سدى ولكنه قرض عند رب العالمين سبحانه معنا العلماء يقولون ان مثل قوله تعالى واقضوا الله قرضا حسنا يشمل الاعمال الصالحة. فالاعمال الصالحة كلها قروض - [00:03:53](#)

عند رب العالمين او معروف المعروف كل ما امر به الشارع فهو امر وحتى النهي عن المنكر يعتبر ايش او اصلاح بين الناس قوله بين الناس يا مساتر يدل على ايش - [00:04:11](#)

كل كل الناس حتى لو بين مسلم وكافر فالاصلاح كله خير ولهذا قال في الاية التي تأتي والصلح صباح الخير ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:04:38](#)

هذا الاجر العظيم مرتب على ماذا يا اخي انا ان يكون قصده حسنا ابتغاء وجه الله عز وجل مخلصا في نيته فسوف نؤتيه اجرا عظيما تسمية الثواب اجرا لماذا العامل - [00:05:04](#)

الذي يعمل العمل الصالح كأنه اجير عند الله عز وجل ومع ذلك يأخذ اجرة وهو انما يعمل لمن؟ لنفسه الله سبحانه وتعالى لا تنفعه طاعة مطيعين ولا تضره المعصية من عمل صالحا - [00:05:29](#)

فلنفسه ومع ذلك يأخذ على هذا العمل اجرا من الله عز وجل ثم قال عز وجل من يشاقك الرسول من بعد ما تبين له الهدى نعم يا اخوان شيخ احمد سلامة. نعم يا - [00:05:49](#)

ومن شكك الرسول المشقة ما معناها هذا سبب التسمية لكن المشاقة هي المعصية معاندة. نعم وسميت كما ذكرت لانه نفسه في شك

وشرع الله تعالى فيه شك اخر ومن يشاقق الرسول الداخلة على الرسول هنا - [00:06:12](#)

من اي انواع اي عهد طيب والعهد كما لا يخفاكم ينقسم الى ذهني والى ذكري والى حضوري الذهني ليس المعهود المذكورا لكنه معهود في الذهن والذكري يكون معهود مذكورا يكون المعهود مذكور في الكلام - [00:06:43](#)

والحضورى يكون معه الحاضر يعني خذ مثال الكلام العادي اتواجه رجلا تعرف وفي شخص ثالث بينكما ايضا وبينه اتصال فتقول له هل لقيت الرجل رجل هنا ايش لا هل لقيت الرجل - [00:07:17](#)

ان تسأل واحد عن شخص ثالث غير موجود يكون ايش؟ ذهني. لكن لو قلت نعم انا لقيت الرجل فقال لك هل كلمت الرجل هذا عهد ذكري. نعم. ولو قال لك - [00:07:43](#)

نعم هذا الرجل و اشار اليه حضوري يقولون الاسم المعرف بالالف واللام بعد اسم الاشارة الداخلة عليه هي من قبيل العهد الايش الحضور وهذي قاعدة فيه يا اخوان يعني كله سمن وعرف بال بعد اسم الاشارة - [00:08:04](#)

فالعهد فيه عهد حضوري. تقول هذا الرجل حاضر ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. قوله من بعد ما تبين له الهدى هذا يدل على المسألة في العقيدة - [00:08:27](#)

لابد من اقامة الايش من اقامة الحجة وبيانها فالوعيد المترتب في الاية لا يكون الا من قامت عليه الحجة اما اذا لم تقم عن الحجب ان كان جاهلا وليس عنده معلم - [00:08:48](#)

فهل ينطبق عليه الوعيد ويتبع غير السبيل المؤمن يستدل بهذه ايضا على مسألة في الاصول يا احمد مشهورة حجية الاجماع هذا من اقوى الادلة الشافعي وبقي مدة يقول ابن كثير ويتأمل ويتردد في الاسناد بهذه الاية - [00:09:17](#)

ومن ادلة حجة الجماعة في القرآن ايضا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فاستشهد هذه الامة على الناس وقبل شهادتهم واذا كانت شهادتهم على الناس مقبولة فقولهم اذا اتفقوا عليه - [00:09:47](#)

يكون ماذا ايضا قوله فان تنازعتم في شية فردوه الى الله ورسوله دل على ان ما اتفقوا عليه يعتبر حجة لانهم انما امروا الرجوع بالرجوع للكتاب والسنة عند التنازل نقول ايه ما تولى ونصله جهنم وصلاة مصيرا نوله يعني - [00:10:09](#)

يتخلى الله تعالى عنه ويتركون ومن تولى ونصيب جهنم وصلوا لجهنم اعاذنا الله منها المراد به ان النار ماذا من كل جهة ثم قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:10:41](#)

المغفرة ما هي الستر مع التجاوز جميعا واشتقاقها من المغفر الذي يوضع على الرأس عند القتال والمغفر ماذا انا لكن لماذا يضام؟ لانه يستر لانه يستر وايضا ويقي. ويقي. يعني يسلو الرأس - [00:11:08](#)

ويقيه ايضا وهذا المقصود ان الله لا يغفر ان يشرك به ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر شركا او اشراكا ان الله لا يغفر شركه وحينها يكون هذا المصدر نكرة في سياق النفي. النفي - [00:11:35](#)

والنكرة في سياق النفي وهذه قواعد في التفسير يا اخوان ضعوها في اذهانكم لعله يأتي وقت نمر على شية منها النكرة في سياق النفي ماذا تفيد؟ تفيد العموم. العموم وتدل - [00:12:01](#)

في مثل هذا على ان الشرك الاصغر لا يغفر لدخوله في هذا العموم لكن هل معنى كونه لا يغفر انه لابد ان يعاقب عليه كانوا يدخلوا في الايه؟ في الموازنة بين الحسنات وبين السيئة. المسألة محل خلاف هناك من العلم من يقول انه - [00:12:17](#)

يغفر لدخوله في قوله ويغفر ما دون ذنب ما دون ذلك والشكر الاصغر دون الاكبر فيكون تحت المشيئة وقوله ويغفر ما دون ذلك. دون هنا وفي هذا السياق تحتل معنيين ما هما؟ تحتل اقل وغير. اه نعم تحتل الغير - [00:12:40](#)

يغفر وغير ذلك غير الشرك وتحتل معنى الاقل ويغفر ما دون هو اقل من الشرك والقول الاقرب حملها على ماذا؟ على الاقل لماذا لان ثمة امورا مثل الشرك او اعظم منك. اي هناك امور - [00:13:04](#)

لو كنا غير معناها ان كل ما عدا شرك اكبر هناك امور هي من الكفر قلنا الكفر شرك او يعني فرق بينهما او لم يفرق بينهما هناك امور من الكفر - [00:13:28](#)

سم بالله وسب رسوله وما اشبه ذلك هذا من كفر البواح وهذا لا يمكن ان يقال هو دون الشرك ان لم يكن اشد منه فهو مثله اذا يغفر ما دون ذلك ما هو اقل من الشرك - [00:13:44](#)

لمن يشاء هذه الاية هي احدى الحجج الكبار وهي ادلة كثيرة ولله الحمد يستدل بها اهل السنة اول جماعتي على ان مرتكب الكبيرة لا يكفر ولا يخلد في النار وداخل تحت الشفاعة وتحت مشيئة الرب سبحانه - [00:14:07](#)

وبحمده والدلالة للاية ظاهرة. ويغفر ما دون ذلك. ما دون ذلك لمن يشاء. يعني ما دون الشرك اكبر. تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر له بفضله وانشاء عقبة بعدله سبحانه وبحمده - [00:14:37](#)

لكن من يكفرون بالكبائر الخوارج والمعتزلة يحتاجون ان يجيبوا عن هذه الاية جوابهم يغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا تاب. قالوا اذا تاب وهذا جواب بعيد جدا ترفض الاية كلها - [00:14:54](#)

لانه حتى المشرك شرك اكبر اذا تاب فانه يغفر له فانه يغفر له حمله على التوبة هنا المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الايمان ذنب ايضا الاية حجة عليهم مرتكب كبيرة قد يعذب وهم يقولون لا خلاص - [00:15:19](#)

انه مؤمن لا يعذب فيحتاجون ان يجيبوا ايضا واجابوا بجواب ايضا بعيد قالوا ويغفر ما دون ذلك لمن شاء الله له ان يؤمن من شاء الله له ان يؤمن يغفر له. اذا كل مؤمن - [00:15:48](#)

مغفور له سواء ارتكب كبيرة او يرتكب كبيرة هذا قول غناتهم غلاة المرسل يتحصل من هذا ان الشرك الاكبر اذا مات صاحبه هل يغفر له الشرك الاكبر ثانيا المعاصي دون الشرك الاكبر - [00:16:10](#)

تحت ماذا؟ نعم تحت مشيئة الله عز وجل ومن يشرك بالله فقد ظل ضلالا بعيدا وافترى اثما عظيما كما في الاية السابقة في اول السورة دخلت الفاء هنا على جواب الشرط - [00:16:40](#)

والفاء الرابطة الجواب الشرطي بالشرط وهي تدخل اعني الفاء هذا جواب الشرط في عدة مواضع اسمية طلبية وبجامد وبما وقد وبذل وبالتنفييس احفظوا هالبيت يا اخوان تدخل الفاء عليه احدى هذه المسائل - [00:17:05](#)

السابع الظاهر تسمية تقل من يجتهد فهو المستحق للمكافأة طلبية تقول من من يجتهد فاكرمه وبجامد من يجتهد فعسى ان ينجح عسى ان فعل جامد ليش جامد يا احمد؟ لانك ما تقدر - [00:17:39](#)

هل تغيره عن هيئته وبما تقول من يجتهد فما خاب موبقات كما في الاية وبدن من يجتهد فلن يخيب التنفيسي سواء كان سوف او من يجتهد فسوف ينجح او من يجتهد - [00:18:04](#)

فسينجح ونحتاج هذا يا اخوان وبمر بنا كثيرا يدعون من دونه الا انا وان يدعون الا شيطاننا مريضا نعم. سم نعم يدعون ان اذا جاءت بعدها الا تكن نافية هذي قاعدة يا اخوان - [00:18:33](#)

وهي كثيرة في كتاب الله يدعون من دونه الا اذا ايش معناها ما يدعون من دونه الا انا وان جاءت بعدها اللام جاءت بعدها سبحان ربنا ان كان وعد ربنا - [00:18:58](#)

لا مفعولا ويسمونها الان مزحلقة او لام ها مخففة من الثقيلة حيث تكون مخففة من الهم وبينهما فرق مخففة مؤكدة وهذه هذه نافية يدعون من دونه الا انا. وصلى الله تعالى الهة المشركين بانها انا - [00:19:20](#)

ما وجه ذلك انه عبد الملائكة وقالوا الملائكة ايش؟ بنات الله لكن ربنا هنا قال ان يدعون من دون الله انا وهذا زعم منهم. والله تعالى ما لا يقرون عليه - [00:19:46](#)

لكن حتى اصنامهم اشتقوا لاسمائهم اسماء واجعلوا اسماء انا العزة مؤنث بنات مؤنث اللاتي اذا كنا مشتقة من الله هيدا مؤنث وان يدعوننا الى شيطاننا مريدا الشيطان يا معتز مش تقبل يا شيخ - [00:20:06](#)

قيل من شاطانا بمعنى ايش وشطن الحبل لانها اذهب بعيدا في البئر او من ايش بمعنى ايش نعم بمعنى الغيظ الحنق ولكن النون الداخلة عليه هذه اصلية ولا زائدة حسب الاشتراك - [00:20:37](#)

لكن هل نكونها اصلية ولا زائدة؟ وبعدين ايش الفرق قال تعالى وما هو بقول شيطان جر بالكسرة فلو كان الزائدة لكان ممنوع الصرف

وهذا يدل على ان النون اصلية وان اشتقاقه من شطنة - [00:21:22](#)

اقراء. نعم ومريدا يا معتز يعني تمرد بغي وطغيان لعنه الله. اللعن من الله الطرد والابعاد عن رحمته تعالى ومن غيره تعالى

الدعاء احسنت الدعاء لا يستطيع احدنا ان يفرض احدا - [00:21:45](#)

من رحمة الله لكنه دعاء وقال هنا وقف لازم لماذا حتى لا يكون الكلام عيادا بالله الاخير من كلام الله لا حاجة لعنه الله انتهى كلام ربنا

ثم قال وقال اي الشيطان - [00:22:09](#)

لاتخذن الام هذه ماذا تسمى لاتخذن موطنه القسم نقول واضح يا اخواني اذا القسم موجود لكن لازم يكون القسم موجود تكون

كالموطنة والمسهلة والمبينة ان في السياق قسما وقد اقسام الشيطان - [00:22:31](#)

هنا وهو يقسم على بني ادم اقسام اول ما لعنه الله وطرده قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. وهنا يقسم كم قسم؟ عدوها لاتخذن من

عبادك نصيبا مفروضا ومع النصيب مفروض يعني - [00:22:55](#)

نعم عددا وحدا مفروضا مفترضا مقتطعا ومحتوما القسم الثاني ولاضنهم الثالث لامنينهم الرابع ولامرنهم فليبتكن اذان العام ومعنا

تبكيك الاذان يعني نعم بحر الاذان وقطعها وتشكوها وانما كانوا يفعلون ذلك لماذا - [00:23:14](#)

يسيبونها للآلهتهم حتى لا يتعرض لها احد ولامرنهم فليغيرن خلق الله هذا قسم خامس نعم ما تغيير خلق الله هنا يشمل التغيير من

الظاهر ومن الباطن. فالتغيير من الباطن وهو خطير تغيير ايش - [00:23:49](#)

الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها فان الله فطر الخلق كلهم الايمان به وتوحيده ولو ترك الناس على ما هم عليه لما تغيرت هذه

الفطرة لكن تأتي المؤثرات فابواه - [00:24:18](#)

او ينصرانه او يمجسانه والشيطان يسعى الى ان يغير هذه الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها والتي نهى ربنا عن تبديلها

وتغييرها هذا فيما يتعلق بالباطل واما الظاهر كما ذكرت - [00:24:41](#)

كما في الوشم الوشم يا اخوان ولا يوجد يوجد في بعض الجهات في النساء اكثر تعمد المرأة الى جرح مكان في جسمها في يدها

في وجهها ثم تحشو ذلك الجرح - [00:25:03](#)

كحل او باي مادة حتى يبقى هذا اللون في هذا المكان والنمص ازالة ماذا يا اخوان اداب شعر الحاج قشر الاسنان والتلج ايضا يوم

اشبه ذلك وكل هذا من تغيير خلق الله وما اكثره في هذا الزمان ولا قوة الا بالله. وكل هذا من املاء الشيطان - [00:25:23](#)

واستدراجه فالواجب الحذر من اي شئ يكون فيه تغيير لخلق الله. لان المغير ايش الحكمة من النهي يا منتسو نعم كانه معترض على

حكمة الله والذي خلق الانسان الانسان في احسن تكوين - [00:26:06](#)

يأتي في غير ويبدل واليوم في هذا الزمان تطورت الاساليب في التغيير والتبديل ولا قوة الا بالله يغيرون اشياء يمجها الذوق السليم

عندما يكون الذوق سليما لكن عندما تتغير ولا قوة الا بالله الاذواق والامزجة - [00:26:29](#)

بتغير الفطر يستحسن القبيح ويستتهجن الحسن لا قوة الا بالله الواجب على النساء الحذر والتحذير من الانهماك في هذه الامور

والعبث اجسادهن بحجوا حجة تجميل وقد يكون وعايادا بالله شيئا - [00:26:50](#)

قبحا يراه صاحبه جمالا وليس من الجمال في شئ ومن يتخذ شيطانه لي من دون الله فقد خسرا خاب وخسر. من كان وليه الشيطان

يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الى غرورا - [00:27:13](#)

واول من وعد الرحمن وعد من عندما جاء اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين

وهكذا يأتي الذرية ايضا فيعدهم الخطرات - [00:27:41](#)

وبالافكار الرتيئة التي يقذفها في روعهم ويسمعونها من غيرهم فيعملون يعملون بها ثم يمنيهم الاماني يعدهم وماذا ويمنيهم وما

يعدهم الشيطان وعود باطلة وخداع وغرور وهو في النهاية يريد ماذا - [00:28:05](#)

نريد نعم ان يدعوهم الى النار. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه اولئك ما هم جهنم ولا يجدون عنها محيضا

محيضا يعني يا عبد الرحمن يعني ايه؟ مهريا وملانا - [00:28:35](#)

والذين امنوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها انهار فيها ابداء الله حقاً ومن اصدق من الله هي كذا وكلام يتكرر كثير وهو ان الله تعالى يذكر النار واهلها ويذكر الجنة واهلها لم - [00:29:02](#)

الترغيب ولا ايش قد يقدم هذا وقد تقدم هذا سندخلهم وفي الاية السابقة قال فسوف السابقة سوف نؤتيه اجر عظيم. فسوف نؤتيه ما الفرق يا عبد الرحمن؟ فسوف والسين تتفقان في انهما تدلان على تحقق الامر - [00:29:22](#)

وان الامر محقق ولا بد. لكن تختلفان المهلة حسين التنفيذ تدل على اذكروا وسوف تجد الله عز وجل عندما يذكر الجنة يأتي بماذا اشارة الى ما اشارة الى نعم سليمان ابو سليمان - [00:30:01](#)

ليس بامانيكم ولا امانى الكتاب قيل في سبب نزولها تمنى اهل الكتاب وتمنى المسلمون فاليهودي قال نبينا قول نبياكم وكتابتنا قبل كتابكم المسلم قال نبينا اخر الانبياء وكتابتنا على كتابكم - [00:30:30](#)

فانزل الله اش معنى ليس بامانيكم ليست المسألة ليس الامر ليست النجاة ليست بمجرد تمنى فليس الايمان بتمنى ولا بتحلي ولكن ما وقر في القلوب اذا اذا لم يكن الشأن بالتمنى فاي شئ يكون - [00:30:55](#)

نعم الامام من يعمل سؤالاً يجزى به ولا يجد لهم من دون الله وليا ونصيراً لما نزلت هذه الاية روي انها شقت على الصحابة حتى روي ان ابو بكر قال كيف فلاح - [00:31:19](#)

سوف نجازى بكل ما نعمل اي نعم من يمسن ان يجزى به ولا جزله من دون الله وليا يعمل سوءا يجزى به لابد ان نجزى به نعم قد نجزى به في الدنيا. بماذا - [00:31:36](#)

بما يأتيه من اعراض امور يبتلى بها تكون الجزاء لعمل اعمله بعضهم يحملها على الكفار عموماً ولكن حتى حتى حملها على العموم لان الاية فيها عموم ومن اي صيغه من يعمل سوءا - [00:31:54](#)

نكرة في سياق الشرط اي يسوء وفي من هنا فيها عمومي احمد ايضاً عموم العاملين وعموم الاعمال في قوله سواء فيقال من يعمل؟ سواء كان مسلم او غير مسلم لكن الله سبحانه وتعالى لطيف عباده وقد يغفر الله لهم - [00:32:20](#)

وقد يجازي واذا جازاه ربما يجازيه في نعم في الدنيا الفرق بين الولي والنصير يا احمد تركه اذا افترض السماء اذا جاء الولي وحده يفسر اهل الناصر لكن ان اجتمع مع الولي - [00:32:38](#)

نعم فالولي في جلب المرغوب والنصير في دفع نعم دفعي الاذى والضرر الذي قد يلحق الانسان ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً اي تنمة - [00:33:03](#)

لما يكون الشأن والامر والحال عليه فاذا لم يكن بالاماني فانما يكون بالايمان وبالعمل الصالح ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى بهذا القيد وهو هذا وهو مؤمن واولئك يدخلون الجنة - [00:33:27](#)

ولا يظلمون الاخرة. وفيه اشارة الى تساوي الرجال والنساء في اي شئ في ثواب العمل الصالح فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عمل منكم من ذكر او انثى بعضكم - [00:33:55](#)

من بعضنا بعضكم مثل بعض في الثواب والجزاء هذا فضلاً لحد على احد ومر بنا اخوانا النقيير والقطمير والفتيل نقيير نقرأ فوق النواة فتي الخيط في شرقها تكون على ظهرها - [00:34:10](#)

ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله ومحسن هذه احمد فيها اشارة الى ركني العمل الصالح وهما الاخلاص والاخلاص في قوله اسلم مؤسسة الامان والمتابعة في قوله وهو محسن والمحسن يشمل امرين ما هما - [00:34:29](#)

الاسلام في طاعة الله والاحسان مع الله في طاعته الاحسان مع الله عز وجل في طاعة والاحسان الى الناس والانسان في طاعة الله مع الناس اشير الى حديث عبد الله بن عمرو - [00:34:52](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وحب الناس فيما يكون الحال عليه اخر الزمان عندما تتكاثر الفتن ماذا قال لا تأتي تأتيه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. ويأتي الى الناس الذي يحب الله اكبر بل فيه الاحسان مع الله - [00:35:16](#)

والاحسان الى الناس. الحديث جمع نوايا الاحسان مع الله يؤمن بالله واليوم الآخر والاحسان الى الناس يأتي الى الناس الذي يحب ان

يأتوا اليه. الله اكبر يا اخوان اللهم صلي عليه وسلم وما ينطق عن الهوى - [00:35:43](#)

مثل هذا الكلام ما يأتي الا مشكاة ولو ان الانسان شاهد نفسه ان يعامل الناس بما يحب ان يعاملوه كيفك ان تكون احوال الناس ولكن الغالب على الناس ويل للمطففين - [00:36:05](#)

يعني حقه يريد ايش كامل وحقوق الناس التطفيف هنا في المكابيل لكن عامة يكون التطفيف في كل شيء ثم قال عز وجل المقبل على الله واشتقاقه من ايش من الحنف - [00:36:27](#)

والحنف من بقدمه ميل تجده يمشي يميل في مشيته هذا الحنف الحسي لكن الهدف المعنوي ذا المقبل على الله المعرض عما سواه واتخذ الله ابراهيم خليلا في الآية اثبات صفة - [00:37:00](#)

اعلى درجات المحبة ولم تكن لاحد من الخلق الا لمن الى ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم ولله ما في السماوات وما في الارض. لله ما في السماوات وما في الارض - [00:37:22](#)

اللام الذاخرة على لفظ الجلالة اذا كان المضاف الى الله من الذوات كهذه الاية فماذا تكون الان الملك. واما اذا كان المضاف الله عز وجل من المعاني الشقاق والاختصاص. الحمد لله رب العالمين - [00:37:51](#)

يقول الله فيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في اتم النساء الى اخره نعم الشيخ خالد المسعود نعم شيخ خالد. ويستفتونك يسألونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن المستفتى من هو يا خالد - [00:38:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ومفتي من هو ما شاء الله يا اخوان ان يفتيهم الله عز وجل وهذا يدل على ويش عناية يا اخوان هذي العناية من الله سبحانه وتعالى بهؤلاء النساء - [00:38:38](#)

ان الله سبحانه وتعالى احاط بكل شيء طيب ما الفائدة يا احمد من ذكر احاطته وعلمه وسمعه وبصره وما اشبه ذلك مراقبة وترقب الجزاء اذا محيط بكم علموا باحوالكم فرقوه - [00:39:11](#)

وسوف وسوف يجلسون. نعم قال قل لا يؤتيكم فيهن عموما ثم قال وما يتلى عليكم وما يتلى عليكم في الكتاب والذي يتلى عليكم تبون خذنا نعرف ما كما قلنا الكلام هذا - [00:39:49](#)

وما يتلى يعني لكن يمكن تكون فاعل والمعنى يفتيكم ما يتلى عليكم شو الكتاب الله تعالى يفتيكم وايضا يوصيكم ما يتلى عليكم في الكتاب. والذي يتلى علينا في الكتاب من الذي افتى به - [00:40:12](#)

ربنا عز وجل يرجع الكلام الاول لكن قد يكون تخصيص بعد ماذا مع التأمين يسألونك في النساء بصفة عامة. ثم ذكر الله مسائل لكنه احال على الكتاب لانها ذكرت في اول القرآن - [00:40:41](#)

عليكم في كتاب في يتامى النساء هنا احالة الى فتوى جاءت يا خالد ما هي في اول السورة وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى ومر منى اليتيمة تكون عند الرجل - [00:41:02](#)

فان كانت جميلة استأثر بها نفسه وتزوجها وان لم تكن حجر عليها ومنعها حتى لا يدخل عليه احد في ماله ولهذا كان هنا ويفتيكم عليكم في الكتاب في اتم النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن من اي شيء يا خالد ما كتب - [00:41:23](#)

اما الميراث واما الصداق وترغبون ان تنكحوهن تحتل امرين ترغبون او ترغمون النكاح وهذه من سعة يا اخواني القرآن المعاني المندرجة تحت الفاظه ولترغبون ان تنكحوهن لم يقل ربنا عز وجل ترغبون عن - [00:41:46](#)

او في نكاحين حتى يشمل جميعا والمستضعفين من ولدان ايضا يفتيكم ما يتلى عليكم في الكتاب في المستضعفين من البلدان وذلك ان المستضعفين من الولدان وهم الصغار كيف يعاملونهم يا خالد - [00:42:12](#)

هل يعطوناهم شيء ولهذا نص طيب اين محل الفتوى هذه يوصيكم الله في اولادكم ثم قال وان تقوموا لليتامى بالقسط وما يفتح عليكم في الكتاب يفتيكم في القيام لليتامى بالقسطير - [00:42:40](#)

واين الدليل الذي فيه هذه الفتوى كله في حالات في ان الذين يأكلون اموال يتامى ظلما انما يكون في بطونهم نارا وما تفعلوا من خير فان الله به فان الله كان به عليما ما تفعلوا من خير من خير - [00:43:09](#)

ذكر في سياق الايش وما تفعلون من خير فان الله كان به هنا شرطية وهو يدل على العموم وكونه عليما كما مر بنا اي فيجازيكم به
ثم قال عز وجل عن - [00:43:33](#)

ماجد ماجد وان امرأة خافت من باليها نشوزا وعرا فلا جناح عليهم ان يصلحا بينهما صلحا ثم قال بعدها ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النساء ثم قال في الاية بعده ان يتفرقا - [00:43:52](#)

ذكر الله عز وجل ثلاثا من العلاقات التي تكون بين الزوجين الحالة الاولى نشوز الرجل وفي اول السورة ذكر نشوزي في قول ولاة
تخافون نشوزهن فان اطعنكم الى ان قال - [00:44:13](#)

وان خفتن شفاقا منا فبعثوا حكما تأملوا يا اخوان كيف ان الله عز وجل لا يذكر الفراق الا في ايش بعد استنفاد كل كل الطرق فابغض
الحلال الى الله يعني في الاية السابقة - [00:44:40](#)

المراتب الثلاث عضو اجرهون اضربوهن فان اطعنكم اذا قال فان خفتن شفاقا ابعثوا حكمان ما كان يطلقها بعد لا خلع الامر من
ايديهم. فسلوا في حل المشكلة فيخرج الامر من ايديهم الى ايدي الحكمين - [00:45:01](#)

والحكمان يحكمان وهنا ذكر نشوز الرجل وامرأة خافت من بالها نشوزا او اعراج فرق بين نشوز الاعراض اشهد ان يعرض عنها اترفع
فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما صلحا لا جناح - [00:45:23](#)

اين اثم ونفي الجناح هنا اي نعم او رفع التوهم فان الصلح مرغوب فيه لا شك قال ان يصلح بينهما صلحا والصلح خير ما ذكر اه
متعلقة هذه الخيرية يدل على ايش - [00:45:55](#)

صلح سواء كان بين الزوجين او كان وكان بين غيرهما واحضرت النفس الشحا ايش معنى طبعت النفس على الشح شو بدي اتفسح
فيها حاطر وكل انسان عنده نصيب ولا لكن من يجاهده - [00:46:26](#)

يعينه الله عز وجل على الحد منه ما امكن كان عبدالرحمن بن عوف ومن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه يطوف ولا يزيد
على قوله رب قني شو حدس - [00:46:55](#)

المشكلة ان الشح ما يجيك من برا يأتيك من وين نفسك وهنا مكن الشدة كل شيء يأتي من الخارج الانسان لكن عندما يكون من
النفس احيانا لا يدافعه ابدأ بل ينسك وراءه - [00:47:10](#)

تفره نفسه وتخدعه فيظن ان هذا هو الطريق السوي فيسير عليه تنفس الشح ثم قال وان تحسنوا وتتقوا تنفس الشح يعني النفوس
مجبولة على الشح ايش معنى الشحن يا ماجد - [00:47:33](#)

يطالب بحقه كله ولا يتنازل لغيره ثم قال وان تحسنوا وتتقوا الاحسان والتقوى العلاقة بينهما اذا اجتمعا افترقوا كالبر والتقوى وهنا
اجتمعا وان تحسنوا وتتقوا اي تحسنوا في ماذا نعم تحسن في التعامل - [00:47:52](#)

مع النساء وفي تنازل المرأة تحسن ايضا لكن عاد هنا نشوز من الرجل فان هو احسن سعادة من الشيطان وعلم ان ما بينه وبين اهله
انما هو من الشيطان فتعود بالله من الشيطان - [00:48:25](#)

استبدل النشوز والترفع بالاحسان فان الله كان بما تعملون خبيرا. ومن لازم ذلك ماذا؟ مجازاته لكم. نعم هذه الحالة الاولى الحالة
الثانية نعم يا اخوان ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء - [00:48:49](#)

في حالة يعني فيها فيها واثام. لكن يختلف البيت عن البيت الاول كيف نعم هذا البيت فيه فيه زوجات هذا رجل معد له عدة نساء
الله ولن تستطيعوا ايها الرجال ان تعدلوا بين النساء فلا تميلوا - [00:49:21](#)

كل الميل اذا بعض الميل ما يمكن دفعه لكن لا ينبغي ايضا ان يميل كل وهذا دليل على ان هناك من العدل ماذا يطاق لكن كيف نجمع
بينه وبين قوله تعالى في اول السورة؟ فان خفتن الا تعدلوا فواحدة - [00:49:47](#)

نعم ما الفرق بين العدلين نفى الله الاستطاعة وعدل بين عز وجل ان الانسان اذا لم يستطعه لا حاجة ان يعدد معناه في شيء فيه
عدل يستطاع فما هو ظاهر في المبيت - [00:50:18](#)

في النفقات في المعاملة وما اشبه ذلك واما العدل الباطن وميل القلب وما يتبعه انتظروها كالمعلقة معلقة لا ذات زوجين ولا ولا

مطلق وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيمًا. ذكر صلحنا - [00:50:44](#)

لماذا يا اخوان يمكن التعدد بسبب مشاكل يحتاج الى ماذا نحتاج الى الصلح الحالة الثالثة وان يتفرقا يعني الله كلا من ساعاته. ذكر

الفرقة في الاخير ما هناك احسان ولا صبح ولا اصلاح - [00:51:12](#)

وكل كابر التوفيق بينهما ولا التقريب بينهما لا يمكن ان تبقى المرأة هكذا الفرقة واذا حصلت الفرقة يعني الله كلا وفيه تهوين وقع

الطلاق على النساء يا اخوان ترى الطلاق - [00:51:42](#)

وكأنه يعني امر لا يطاق حل بها ونزل بها احسن الظن بالله عز وجل لربما اخلفهما خيرا الله كلا الرجل عنها امرأة خير منها اهو يغنيها

هي عنه نعم برجل خير وهذا ملاحظ يا اخوان واقع - [00:52:10](#)

وكان الله واسعا حكيما واسعة واسعا في كل شيء بفضل في علمه في رحمته في مغفرته ربنا وسعت كل شيء رحمة ربنا حكيما

حكيما يا شيخ ناصر اما ان يكون من الحكم فهو الحكيم من الحاكم ويكون من ايش؟ او يكون من - [00:52:43](#)

الحكمة ومضى بنا ان الحكمة في آياته تعالى الشرعية والكونية القادرية وكل منهما الحكمة فيه نوعان صورية في الظاهر وغائية

فتكون الاقسام كم ولله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم - [00:53:07](#)

ان يتقوا الله وصية الله الاولين والآخرين ما هي تقوى الله ولهذا يا شيخ عبد الرحمن لو جاك واحد وقال لك اوصني هذا يحصل من

بعض الشباب الموفقين يقول شخص صالح او صني يا فلان - [00:53:44](#)

نريد ان نستفيد من خبرته من علمه اوصيك بوصية الله لكن لكم توصيك بتقوى الله لكن تحيله على وصية الله كما فعل. شيخ

الاسلام وهذه لفظة لطيفة حقيقة اوصيك بوصية الله ليست وصيتي يا اخي - [00:54:01](#)

وانما هي وانما هي وصية الله عز وجل ولقد وصينا الذين من قبلكم واياكم ان اتقوا الله جاء الظهير منفصلا مع امكان مجيئه متصلا

والاصل انه اذا امكن ان يجيء متصل - [00:54:26](#)

نعم فالولى لا شك من مجيء وفي اختيار لا يجيب المنفصل اذا ان يجيء المتصل لكن جاء هنا المنفصل مع تأتي المنتصف ولقد وصينا

الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ولقد وصيناكم - [00:54:47](#)

والذين وقفوا كذا فلماذا جاء المنفصل؟ نعم يتغير المعنى يا اخوان او يكون فيه يعني في الترتيب او التقديم والتأخير لان الوصية

اهل الكتاب كانت متقدمة. قبلنا فلما كانوا متقدمين زما - [00:55:12](#)

تقديمهم في السياق وان تكفروا فان لله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا وكان الله يا احمد غنيا حميدا حميدا

هنا بمعنى محمود او بمعنى حامد - [00:55:35](#)

وهو محمود لما له من صفات الجلال والكمال ولما له من النعم وهو حامد ايضا عباده سبحانه وبحمده طيب هل ممكن نحمل

المعنيين دون ان يكون بينهما وهذه قاعدة في الخلاف في التفسير يا اخوان - [00:55:54](#)

وهي قاعدة مفيدة جدا تجد من كثير احيانا الرحمة قال فلان وقال فلان وكل هذه الاقوال لو جمعتهما ما وجدت بينها لكن يخيل للناظر

اول مرة انه فيه اختلاف. ما هذا الاختلاف - [00:56:24](#)

هذا اختلاف ماذا ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا معنا وكيفا متوكلا على خلقه متكفلا بهم شهيدا عليهم انت

وكيل لان فلان من الناس وكلك واما ربنا فهو الوكيل المتوكل بنفسه سبحانه وبحمده - [00:56:39](#)

اي شيء يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين يذهبكم ايها الناس متى اذا حصل منكم ابدأ لكم بخير منكم كما قال وان تتولوا يسبق

منقرمكم ثم لا يكونوا وكان الله على ذلك من كان يريد ثواب الدنيا - [00:57:08](#)

فقولوا له عند الله ثواب الدنيا والاخرة لما يعني تكسر نفسك وتقتصر على ثواب الدنيا العاجل ربنا غني كريم. لديه ثواب الدنيا الذي

تريده. ولديه ايضا فاجم الامرين واطلب الحسنات - [00:57:35](#)

خير لك من الاقتصار نعم على شيء عاجل عليك سريعا ويذهب منك وكأن لم يمر ونظير هذا قوله منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا

وما له ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا - [00:58:01](#)

حسنة وفي الآخرة حسنة وكان الله سميعا سميعا لاقوالكم مصيرا باعمالكم سبحانه وبحمده فراقبوه في السريا اخوان ما ورد في اسم السمع صفة السمع واسمي السميع لرنا اول سورة المجادلة - [00:58:21](#)

قد سمع الله قول التي تشاركها في زوجها وتشتكي الى الله. ايش بعدها والله يسمع تحاوركما بعدها ان الله سميع كم ذكر السمع ثلاث مرات صدرت الاية والسورة به قد سمع الله - [00:58:47](#)

ثم قال والله يسمع تعاون ثم ذكر اسمه السميع والبصير سبحانه وبحمده والسمع لله نوعان نطلع شوي يا اخوان ها سمعوا صوت فقط اسمعوا ماذا استجابة منه سبحانه وتعالى ربنا يتقبل منا انك انت السميع. يعني مستجيب - [00:59:12](#)

احسن الله اليكم يا اخوان آآ نطيل في المراجعة فما ادري نستمر على منهج ولا نخفف مراجعة انا اشوف هو حقيقة انا كنت ارغب لو كان في مراجعة للقديم لكن يبدو انه - [00:59:48](#)

الوقت لا يساعدها اقول لو صارت في درس لوحدها لا الحصن الثاني عشان نمشي يكون في مشاكل نعم نعم ياسر نعم والله نبي نشوف لنا طريقة ان شاء الله الله يستر - [01:00:18](#)

جزاكم الله خير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على - [01:00:55](#)

انفسكم ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. او فقيرا الله كان بما تعملون خبيرا. بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط النداء بوصل الايمان مر الكلام عنه كثيرا - [01:01:24](#)

وقد ورد في القرآن في كم موضع يا فيصل موجود نعم في تسع وثمانين اية ونداء به له معان وفوائد مرت بنا منها تشرية المؤمن وتشرية الايمان ومنها ان مقتضى الايمان ان تعمل - [01:02:06](#)

ما يكون بعدها ومن ان ما بعدها داخل للايمان وان ما بعدها مكمل وللإيمان ان عملت به له ان لم تعمل به ومنها الاشارة الى شكر الله عز وجل على هذه النعمة نعمة الايمان - [01:02:31](#)

وشكره يكون بامتثال امره واجتناب يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط قوام صيغة مبالغة فهل يراد بها المبالغة او يراد بها النسبة ما الفرق اذا كنا يراد بها المبالغة - [01:02:50](#)

فكنا من الكثرة يعني كونوا كثيرين القيام بالقسط وان لم يحصل في كل الاحوال واذا قلنا بالنسبة نعم كونوا قائمين بالقسط دائما وابدا وفي كل الاحوال والاقرب ان تكون بالنسبة - [01:03:16](#)

ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زورات القبور اذا قلنا المبالغة لان الله ايش من تكثر الزيارة من لا تكثر لا شيء عليها واذا قلنا للنسبة كل سائرة - [01:03:40](#)

ويدل على انها للنسبة قوله في لفظ اخر زائرات لان لو قلنا زورات للمبالغة الغينا زائرات واذا قلنا النسبة لا ما تلغى دلالة الحديث الاخر واما قوله عز وجل ما ربك بظلام للعبيد فهي قطعا للايش - [01:04:04](#)

نسبة لا يمكن تكون مبالغة يعني معروفك بكثير الظلم لا كونوا قوامين بالقسط لان ربكم قائم بالقسط سبحانه وبحمده قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - [01:04:31](#)

وهو تعالى القائم بالقسط ويحب من عباده ان يرى موجب ومقتضى ماذا يا اخوان؟ صفاته بعباده سبحانه وبحمده والقسط العدل شهداء لله يعني كونوا شهداء بالقسط كما في اية المائدة - [01:04:54](#)

مبتغين بشهادة ماذا وابتغينا بها وجه الله عز وجل ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. حتى لو كانت الشهادة على نفسك كيف الواحد يسأل عن نفسه الاقرار يا اخوان اقرار الانسان يعتبر ماذا - [01:05:21](#)

شهادة منه على نفسه ولو على انفسكم او كانت الشهادة على الوالدين او كانت الشهادة على الاقربين تدرج في القرابة لو على نفسك ولو على والدي ثم ولو على - [01:05:50](#)

الاقربين فقل الحق واشهد به ولو كان مرا ولو كان على اقرب قريب ولهذا ذهب الجماهير من العلماء الى انه لا تصح شهادة الاصول

والفروع كل منهما للآخر اما عليه - [01:06:16](#)

الاشكال الآية واضحة لكن لو ان ابا شهد لولده اولا شهد لابييه قالوا ما تقبل؟ القرابة وربما تأخذ الحمية هناك قول في المسألة يكن اذا كان في مكان من العدالة - [01:06:42](#)

فان شهادة احدهما للآخر ثقبا اما عليه انا رهيب في قبولها ان يكن غنيا او فقيرا ان يكون المشهود عليه او لو غنيا او فقيرا فلا تراعيه فلا تشهد على الغني لغنى تقول هذا غني - [01:07:08](#)

سوف اشهد لهذا الفقير عليه ولا تشهد للفقير لفقير تقول هذا فقير ساساعده واعينه ولو بهذه الشهادة هنا تشهد عليه ايضا قد يحملك التقرير من شأنه ان تشهد عليه وقد يحمل - [01:07:29](#)

الطمع للانسان ان يشهد ماذا ان يشهد لي الغني؟ المقصود انه لا يشهد على هؤلاء هنا يشهد ايضا لهم مراعاة ليش نعم بحالهم والا فالاعصاب قبول الشهادة يعني الغنى والفقير ليس من الموائى - [01:07:55](#)

الشهادة لكن ان تشهد بخلاف الحق اما له او عليه لغرض منه لا يجوز هذا بحال من الاحوال. فالله اولى بهما الله اولى بهما. الله اولى بالغني منك او بالفقير منك - [01:08:20](#)

فلا تشهد للفقير رغبة به ورحمة من الله. رحمة ربي ولطفه به اعظم من رحمتك ولطفك به ولا تتبعوا الهوى ان تعدلوا لا تتبعوا الهوى فان من يشهد بباطل متبع للهوى - [01:08:40](#)

اما انه كاذب في شهادته متابع للهوى نفسه واما ان شهادته مستوثقا منها ولكنه يسير مع نفسي وما تميل اليه فلا تتبعوا هوى ان تعدلوا يعني خشية ان لا تعدلوا فانكم ان اتبعتم الهوى - [01:09:04](#)

فيخشى ان لا تعدلوا في شهادتكم وامر الشهادة عظيم وكون الانسان يشهد ابي باطل خطير لحقوق ويتحمل الشاهد الامر في هذا فان القاضي انما يقضي بشهادة ايش القاضي يقول القضاء جمر فنحه عنك بعودين. وش العودين - [01:09:33](#)

شوط بشهيدين خلص في شاهدين خرج القاضي من العهدة من المسؤولية وان تلوا او تعرضوا في الشهادة تلو يعني تحرفوا فتزيدوا او تنقصوا وتعرض لا تقبل لا تدلوا بالشهادة الا تدلون بالشهادة او تكتمونها - [01:10:09](#)

فان الله كان بما تعملون خبيرة كثيرا ما يذكر الله تعالى علمه وسمعته وبصره وعزته وحكمته في كثير من الامور دون ان يذكر الوعيد عليها. لم وهذا من فوائد ختم الايات يا اخوان بالاسماء الحسنى - [01:10:32](#)

لان الوعد او الوعيد عندما تختتم الاية بقوله فان الله غفور رحيم. يستفاد منها ماذا يا اخوان؟ ترغيب. يستفاد منها الوعد والحث على فعل هذا الشيء وعندما تختتم الاية بقوله شديد العقاب او عزيز حكيم او ما اشبه ذلك - [01:10:59](#)

فربما يفهم منها ماذا يا اخوان؟ يفهم منها الوعيد فان الله كان بما تبهم خبيرا واذ كان عز وجل خبيرا بكل اعمالكم فراقبوه وترقبوا الجزاء منه وعدا او عيدا. نعم - [01:11:26](#)

مثل ولا تلبسوا الحق بالباطل تكتم الحق وان تلوا او تعرضوا. هم. اللي مهوب تحريف والنفس. تحريف نعم والاعراض والاعراض يكون كتمان والاعراض كتمان ما في شك في قوله وتكتم - [01:11:47](#)

ونلبس وهو لم يعرض فلم يكتم لكنه نعم البس الباطل الباطل بالحق تمويها وفيه ليلة شك نعم يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر - [01:12:11](#)

وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا نعم يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله. حث للمؤمنين ان يكملوا ايمانهم ويثبت عليه من وصفهم بالايمان يا ايها الذين امنوا - [01:12:51](#)

فما معنى يا احمد ان يؤمر بالامام؟ يا ايها الذين امنوا المقصود ماذا تكميل ام تكميل الايمان وايضا الثبات عليه امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله وهذا الكتاب العظيم - [01:13:19](#)

سمي كتابا بانه مكتوب في اللوح المحفوظ هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ومكتوب بالصحف التي الملائكة في صحف مكرمة بايدي سفرة كرام مكتوبة في المصاحف امن بالله ورسوله والكتاب الذي نزل - [01:13:43](#)

والكتاب الذي نزل على رسوله الكتاب عهد ايش هو الكتاب الذي نزل على الرسول الكتاب الذي انزل من قوله كثيرا ما يذكر القرآن يا اخوان بالفعل نزل لان نزوله نعم كان مفرقا - [01:14:19](#)

حسب الحوادث والوقائع كما قال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ناسب ذكر التنزيل بعد قوله وقرآنا فرقناه مع انه يأتي ذكر القرآن بلفظ الانزال يا اخوان في آيات كثيرة - [01:14:51](#)

اللي في العمرة كتاب انزلناه اليك وهذا كتاب مبارك والايات فيها كثير هنا قال وبكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل والكتب السابقة الغالب ان تأتي بلفظ الانزال لماذا؟ لانها نزلت - [01:15:18](#)

نعم دفعة واحدة او جملة واحدة ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر بين الامر بالايمان والحث على ان يأتي به المؤمن هذا وجهي التمام وان يثبت عليه الايمان بالله وبرسوله وكتاب الذي نزل والكتاب الذي ايضا انزل من قبل - [01:15:47](#)

قال وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم ولكن قولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم يعني نحن امنا بالمنزلين وما بين ايديهم فيه تغيير وتبديل وتحريف لكن ما كان منزلا منه - [01:16:31](#)

فنحن مؤمنون به والاية دليل على مسألة في الاصول ما هي شرعا وشرعا من قبلنا شرع لنا. شرع لنا اذا لم يأتي شرعنا ابي خلافة قال تعالى اولئك الذين هدى الله - [01:16:52](#)

فبهدها مقتدى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله كفر بالله عز وجل شهادة الوهيته جحد ربويته جحد اسمائه وصفاته كفر بالملائكة ايضا وانكرهم وكذب بهم كفروا بالرسول جميعا او بواحد - [01:17:10](#)

منهم فان تكذيب واحد كتكذيب جميعهم كفر باليوم الآخر فلم يؤمن به فقد ضل ضلالا بعيدا امعنا فيه الضلال وبعودة عن الهداية والخيرين بعدا شديد يعني هل نقول الواو هنا بمعنى الله وملائكته - [01:17:38](#)

او كتبه او رسله فقد ظل ضلالا بعيدا. واذا قلنا يا احمد ان العطف بنية تكرار العامل يعني يوم يكفر بالله يكفر بملائكته ويكفر برسله ويكفر اليوم في الآخرة لا شك ان من - [01:18:20](#)

جمعها واشهد ضلالا لكن من كفر بواحد منهم فانه ايضا تظل ظلالاتا ضلالا بعيدا لكن هل نقول الواو هنا بمعنى او بالله المعروف ان الواو في اللغة لماذا تكن للمطلق الجمع - [01:18:47](#)

مطلق الجمع والله ولا ريب ان من كفر او الملائكة فقط او بواحد من الرسل لكن كيف نخرج الواو على هذا ننظر فيها ان شاء الله نعم ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا - [01:19:19](#)

كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ان الذين امنوا ثم بعد ايمانهم كفروا حيث لم يخالط الايمان وقلوبهم ثم عادوا ثانية وامنوا ثم نقصوا بعد ذلك وكفروا - [01:19:58](#)

ثم عوقبوا عقوبة لا رجوع بعدها ثم ازدادوا كفرا والذنوب الكبار وحتى الصغار يجز بعضها بعضها الى بعض هذا مزاد كفرا تبادوا بكفرهم حتى هلكوا عليه فهؤلاء لم يكن الله - [01:20:30](#)

ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ولم يستحقوا المغفرة من الله عز وجل ولا غفر لهم لثابوا الى رشدهم وعادوا الى الايمان ولم يتركوه وانا يستحقون ايضا ان يهديهم الله تعالى - [01:21:02](#)

السبيل المستقيما والطريقة القويمة لأن تحيرهم وتردهم وتنقلهم يدل على شيء في قلوبهم فلو كانت القلوب نقية لكانت لربها ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما هذا قيل لمن يا اخوان - [01:21:26](#)

للأسرى وهم كفار اسرى وهم كفار يعني اذا كان في قلب الكافر شيء من الميل الى الخير ومحبته فقد يدركه الله تعالى بهذا الامر. ويمن عليه بماذا يا اخوان يمن عليه بالهداية - [01:21:56](#)

ولو علم الله فيهم خيرا لا يسمعون. اما هؤلاء فكونه يحصل منهم مثل هذا الامر يؤمن ويعرف الايمان ثم يتركه ثم يعود ثانية ثم بعد ذلك يتركه هؤلاء مما يستحقون - [01:22:14](#)

من الله تعالى ان يوفقهم للتوبة ان يعانون عليها وقريب من هذه الاية اهم اية مرت بنا يا اخوان في ال عمران ان الذين كفروا بعد

ايماهم ثم ازدادوا كفرا - [01:22:35](#)

لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون لا يوفقون لتوبة او يعانون بعض العلماء وهو المشهور في مذهب الامام احمد اخذوا من هذه الاية ان من تكررت رده لا تقبل توبته حتى نرجع كررنا تائب ما تقبل توبته - [01:22:54](#)

وبعض اهل العلم يقول بل الايات تدل على ان من تكررت رده وزاد على تكرر كفرا ولا قوة الا بالله فهذا الذي لا تقبل تقبل توبته اما لو تكررت عدته ثم رجع - [01:23:23](#)

ولم يزد يد كفته كفرا اضر واضر فان مثل هذا ويسد على هذا بقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. والله اعلم. نعم - [01:23:44](#)

الله اليكم بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ايبتغون العزة فان العزة لله جميعا المنافقين بان لهم عذابا اليما البشارة تطلق ويراد بها الخبر - [01:24:02](#)

الساو وهذا للمنافقين خبر غير سار فلماذا قيل عنه انه بشاره قيل هذا تهكم ولا يبعد ان تكون البشارة هنا على بابها لان البشارة ان من سميت بشاره. لماذا يا - [01:24:41](#)

معتز صلاة الظهر تظهر اثارها على البشر سواء ظهرت الاثار الحسنة البشارة الطيبة او الاثار السيئة البشارة بان لهم عذابا اليما ثم وصف هؤلاء المنافقين بقوله والذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين يوالون كفرا - [01:25:02](#)

يحبونه ويصادقونهم ويصحبونهم ويفشون اليهم احوال المسلمين ويميلون اليهم اكثر من ميلهم الى اخوانهم في النسب يعني في المدينة كانوا منافقون من الاوس والخزرج وكانوا يمالئون ويميلون الى اليهود اكثر من اخوانهم في النسب - [01:25:34](#)

حتى قال الله عز وجل الم تر الى الذين نافقوا يقولون لانا اخوانهم الذين كفروا من لانا اخوانهم سماهم الله تعالى ماذا سماهم اخوانا لهم فاثروا عيادا بالله اخوة الضلال على اخوة - [01:26:02](#)

اما اخوة الدين فلا حظ ولا نصيب لهم فيها ولماذا يتخذون الكافرين اولياء يبتغون عندهم العزة يريدون المنعة والعزة من الكافر قال تعالى ايبتؤونهم فان يبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا - [01:26:25](#)

قال تعالى فئة اخرى من كان يؤذي العزة فله العزة جميعا وقوله جميعا يدل على ان العزة انواع على انها انواع عزة الامتناع وعزة القدر وعزة القهر كلها لربنا سبحانه وبحمده - [01:26:56](#)

فمن اراد العزة فليذل بحمى العزيز. الحكيم سبحانه وبحمده لا ان يلوذ وباعداءه فاعداؤه لن يكن له خيرا ابدا كما حصل بينهم منافقين وبين اليهود نعم وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهزها بها - [01:27:19](#)

فلا تقعدوا معهم فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. هذه اية عظيمة يا اخوة ينبغي الوقوف عندها كثيرا تأمل فيها - [01:27:53](#)

واشاعة بين الناس يا اخوان لانه جد في هذا الزمان امور لم تكن موجودة في ازمنا ليست في البعيدة وفي هذه الاية احالة وكتاب ربنا الاحالات فيه ماذا يا اخوان - [01:28:27](#)

قليلة الله يرحمه لما تكلم قوله تعالى الله نزل الحديث في هذا الكتاب مسلك القرآن فانا قليل لحالات في الكتاب كتابي هذا وفعلنا من يقرأ تفسيره رحمه الله نادرا يحيط - [01:28:52](#)

جرت عادة المؤلفين انهم اذا تكلموا في موضوع قالوا قد سبق بسطه وسبق بيانه وسبق الاشارة اليه الشيخ رحمه الله ذا ما يحب اتكلم عن الجنة في مواضع كثيرة وكأنه لم يتكلم عنها فيما مضى - [01:29:15](#)

رحمه الله معه قلم يساعده ايضا قدرته في الكتابة فائقة رحمه الله المقصود ان كتاب الله ايضا الاحالات فيه قليلة يعني في قصص الانبياء وما اكثرها. هل مر بكم ان الله احال على - [01:29:37](#)

الى سورة يذكر هذه وهذه باختصار وهذه وفي كل اشياء وفوائد قد لا تلمحها في غيرها قال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب هذه الاحالة الى اي اية يا اخوان؟ نعم هذه الحالة الى اية الانعام - [01:29:57](#)

وهذه السورة متأخرة مدنية والعام مكية ويقول تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تنفد بعد الذكرى مع القوم الظالمين - [01:30:19](#)

يعني عندما ترى اناسا يخوضون في آيات الله كفرا واستهزاء فالواجب عليك ان تعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان يعني اذا نسيت وقعدت معهم ثم ذكرت - [01:30:35](#)

فالواجب عليك ان تقوم من هذا المكان ولا تقعد معهم وهم يخوضون في آيات الله عز وجل وانت لا تستطيع ان تنكر ولهذا قال وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهزها بها - [01:30:54](#)

والواجب الايمان بايات الله عز وجل وتعظيمها فاذا سمعت احدا يخوض في آيات الله عز وجل ويجادل في آيات الله عز وجل فالواجب عليك ان تصم اذنيك لا تسمع لهذا الكلام الذي يساء فيه الى كتاب الله والى شرعه ودينه - [01:31:16](#)

وقد يحمل الفضول الانسان احيانا يحمله الفضول حب الاستطلاع عند الاخر الى اخره من الاشياء التي يروج لها يحمله ذلك الى ان يسمع فماذا قال الله فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في انكم اذا مثلكم. مثلهم. يعني انكم مثلهم في الائم. فان انتم رضيتم - [01:31:39](#)

في مقعدهم ووافقتموهم على وكفرهم واستهزئهم فان هذا يكون ماذا يا اخوان؟ فان هذا كفرا والجلوس المستمر قد يؤدي الى هذا. وكثرة الإمساس تقلل ماذا يا اخوان تقلل الاحساس وتثار احيانا شبهات - [01:32:10](#)

اناس لديهم يعني مراوغة وجدل والذي يسمعهم خالي الذهن فيستثمر كل ما يسمع امور في غايات البعد والظلال والجهل ما يقبلها من له ذرة عقل ومع ذلك تجد من الناس من من يتأثر بها. لا قوة الا بالله - [01:32:34](#)

والسبب انه عار قلبه وفكره وهو اغلى ما عنده من نعم ربه عليه لاعدائه لم يالوا جهدا ان يفتكوا بها وان يقذفوا فيها من الشبهات والشهوات ما يؤدي الى زيغ صاحبها وضلالها - [01:33:07](#)

انكم اذا مثلهم فالوضع خطير وكبير الانسان عندما يسمع الشبهات وليس عنده علم في ردها فهو على خطر بل لو سمعها وعنده قدرة على ردها فقد يتأثر بها قد يقول قائل اذا نترك هؤلاء يقذفون بالشبهات ونقول لا - [01:33:36](#)

التصدي لهم وكف شبهاتهم لكن لا يكون هذا الا من حباه الله ديننا وعلمنا لان الشهوات انما تأتي بسبب ضعف ماذا يا اخوان ضعف الدين والشبهات تأتي بسبب ضعف العلم. ضعف العلم - [01:34:05](#)

فاذا اجتمع عند الانسان علم واستقامة وصلاح فلعل الله تعالى ان يحفظه الواجب التصدي لمثل هذه الشبهات شبهات ما والله يا اخوان الردود اليها تحتاج الى كبير علم بعضها اتفه من التافه - [01:34:26](#)

لكن يسمعه ناس ليس عندهم من العلم شيء او ديانتهم حتى ضعيفة. فضعيف الديانة يتأثر اكثر باي شيء بالشهوات وضعيف العلم يتأثر يتأثر بالشبهات ثم الشبهة يعني حتى الانسان اللي فيه خير يا اخوان قد تدخل في ذهنه ولا يستطيع ان - [01:34:48](#)

ان يجيب عليها فتظل تحور وتدور في ذهنه ولا قوة الا بالله حتى ربما سببت له اشكالا ابن القيم وفي بيئات يمكن ذكرتها لكم اكثر مناسبة يقول رحمه الله عز وجل ويتحدث عن مثل هذا الموضوع فانظر ترى لكن نرى لك تركها حذرنا عليك مصائد الشيطان - [01:35:11](#)

فشباكها والله لم يعلق بها من ذي جناح قاصر الطيران الا رأيت الطير في قفص الردى يبكي له نوح على الارض يشبه الانسان اللي ما عنده علم او علمه قليل - [01:35:35](#)

ويسمع مثل هذه الشبهات يشبهه بمين بالطائر المحبوس في قفص يروا الطيور تطير فيتمنى ان يحلق معها ولكنه حبيس لا يستطيع وهذا الذي اصبح حبيس. هذه الشبهة يتمنى ويتمنى ويحترق - [01:35:52](#)

شوقا ان يتخلص منها لكنه لا يستطيع لانها عيادا بالله اشبه ما تكون هي اخواني بالوسواس الذي يبتلى به الانسان عافانا الله واياكم وحفظكم من ذلك وبعض الناس عنده استعداد نفسي يا اخوان - [01:36:15](#)

يعني حتى من يعمل في الطب النفسي ونعتذر يا اخوانا احيانا يمل المهنة لماذا يتأثر انسان ضعيف يا اخوان ما يعرف عندهم

بالإحياء يعني عندما يسمع ويسمع ويسمع ويسمع هي ما المعنى هذي - [01:36:33](#)

فمثل هذا الانسان عندما يسمع مثل هذه الشبهات تدخل الشبه في ذهنه ثم لا قوة الا بالله تظل في ذهنه وفي قلبه حتى تؤثر عليه

كيف اذا كان شاب صغير؟ كيف اذا كان طفل - [01:36:55](#)

الاطفال ما يبون شبهات يا اخوان الاطفال يعطونهم الفكرة هكذا مباشرة ويحفظها. لماذا؟ بانه حصل تقصير في التنشئة وفي التربية

واليوم الواجب تربية الطفل بمجرد ان يفهم تربيته يا اخواني على شرع الله ودينه ومحبة كتابه - [01:37:12](#)

ان نتركه هكذا مهمة الاب او الوالدين ان يوفر له الاكل والشرب والسكن والاجهزة وكل شيء. ثم يفاجئون وهو طفل صغير بكلمة قالها تهز كيان البيت كله اخذها من هنا او هناك. وهذا مشاهد يا اخوان ما يحتاج يعني ان ان تضرب امثلة. الشواهد بلغت كل انسان -

[01:37:35](#)

والسبب لا شك التقصير الحاصل في الحماية مع قوة الوارد من المؤثرات ابن القيم رحمه الله يستمر ويقول يا قوم والله العظيم

وقعت في هذه الشباك وكنت ذا طيراني يعني عندي قرن انا عندي علم ومع ذلك وقعت - [01:38:04](#)

حتى اتي بفضل من ليس تجزيه يدي ولساني حمر اتي من ارض حران. فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يداه يدي فلم يرم حتى

اراني مطلع الامام رحمهم الله - [01:38:28](#)

رحمة واسعة. يعني شيخه شيخ الاسلام رحمه الله هؤلاء العلماء الربانيون الذين يحصل بهم يا اخوان سلامة الامة باكملها من هذه

الامراض ومن هذه ضعف الانسان يا اخواني قد يحمله على امور وامور. والنبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع بالدجال -

[01:38:47](#)

فليأ بنفسه عنه فان الرجل يذهب اليه وهو يرى او يرى انه مؤمن فيتبعه لم مما يقذف به يقول انا مؤمن واذهب هكذا من باب

الفضول يريد ان يرى فيتبعه لا قوة الا بالله. بسبب ما يقذفه من الشبهات - [01:39:13](#)

ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. اذا ذكر الله المنافقين والكفار غالبا منافقين اولا لشدة الضرر والخطر منهم فهم في

الامة ويعيشون بين الناس وهم في ابدانهم مع الامة - [01:39:37](#)

وفي قلوبهم مع اعداء اللجنة كما كان من المنافقين المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم في اية واحدة يمكن قدم للكفار

يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين - [01:40:01](#)

ان المقام في مقام الجهاد وجاهد الكفار لا شك اشد وجاهد المنافقين بماذا بالعلم والجحة والحجة والبرهان احسن الله اليكم الذين

يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم - [01:40:17](#)

وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ومنعكم من مؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة. ولن يجعل الله للكافرين على

المؤمنين وفي قول ان الله جامع المنافقين والكافرين اشارة الى - [01:40:45](#)

هؤلاء الذين لا يجوز حضور مجالسهم والتي فيها الكفر والاستهزاء بشرع الله عز وجل ثم بين اوصاف بعضهم وهم منافقون في قوله

الذين يتربصون بكم لينتظروا ما يحل بكم ومن خير فيسوءهم او شر فيايج - [01:41:16](#)

فيفرحهم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم ان كان ثمة فتح وغنيمة دنيوية قالوا الم نكن معكم؟ اذا ليكن لنا

مصيبتهم بما شاء الله عليكم - [01:41:45](#)

وان كان للكافرين نصيب يعني حظ من حظوظ الدنيا قالوا للكافرين الم نستحوذ عليكم ومنعكم من المؤمنين الم نستولي ونسيطر

ونكون درعا لكم من المؤمنين ومنعكم منهم وذلك بخذلانهم المؤمنين كما حصل في غزوة احد - [01:42:04](#)

عندما رجع ابن سلول ومعه ثلث الجيش واشك يمتنون عن المشركين في هذا الصنيع لانهم ساهموا بهذا العمل فيما حصل المسلمين

قال تعالى فالله يحكم بينكم يوم القيامة سوف يحكم بينكم يوم القيامة. في الدنيا فيه ظاهر وباطن - [01:42:33](#)

والمنافقون قد ينكشف امرهم وقد لا ينكشف حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرفه كثيرا منهم الا من اخبره الله عز وجل

لا تعلمهم نحن نحن نعلمهم لكن يوم القيامة - [01:42:58](#)

لا تؤذى السرائر وتظهر مخبئات الصدور وحصل ما في الصدور يوم تبلى السرائر فيحاسبهم الله سبحانه وتعالى انا ما في دواخل نفوسهم وما يكونونه ويضمنونه في قلوبهم يحكم لكم يوم القيامة - [01:43:18](#)

ولكنه الحكم العدل سبحانه وتعالى بين نتيجة الحكم وهي ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا سيحكم بينكم فالله يحكم بينكم يوم القيامة لكن هذا الحكم ما هو لن يكون لهم عليكم سميرون - [01:43:42](#)

سواء يوم القيامة كما قيل او حتى في الدنيا فليس بالكفار سبيل على المسلمين. حتى ولو حصل اذية للمسلمين في بعض المواطنين لكن ان يكون لهم سبيل بحيث يستبيحون بيضة المسلمين وحرمة هذا الدين فهذا لا يكون. وفي الحديث لا تزال - [01:44:07](#)

طائفة من امتها على الحق لا يضرهم من خذلهم من خالفهم حتى يأتي امر الله عز وجل. وايضا قول ثالث ولن يجعل الله للكافرين على على المؤمنين سبيلا يعني بالحجة والبرهان - [01:44:31](#)

وهذه لا ريب فيها فالحق والبرهان والحجة انما هي في هذا الدين الحنيف اذا هذه الاية فليل فيها كم قول القول الاول لن يجعل الله من الكافرين في القيامة القول الثاني - [01:44:49](#)

لن يكون لهم سبيل بحيث يستبيحون الامة كلها القول الثالث لن يكون لهم سبعين بالحجة والبرهان. طيب ما رأيكم لو حملت هذه الاية على الاقوال الثلاثة كلها يمكن؟ يمكن والاختلاف بين هذه الاقوال. نعم - [01:45:10](#)

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس مذمبين بين ذلك الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلا تجد له سبيلا ان المنافقين يخادعون الله - [01:45:28](#)

المنافق من هو يا احمد انا ظهر خلاف ما يظهر الاسلام ويبطن الكفر. ليش سمي منافق في قائل يربوع يقولون منافقة للربوع كما مر بنا عشرين الذي يجعل له عدة - [01:46:15](#)

عدة مخارج فاذا حس بالخطر يداهم من باب الجحر خرج من احد هذه المنافق هكذا يأتي هؤلاء بوجهه هؤلاء بوجهه هؤلاء بكلام هؤلاء بكلام يخادعون الناس ممكن لكن ان يصل الامر الى ان يخادعوا يخادع الله عز وجل - [01:46:38](#)

قال الله عز وجل وهو وهو خادعهم هو سبحانه وتعالى الذي يخدعهم فيملي لهم ويمدهم في طغيانهم في طغيانهم يا مهون وهم يحسبون انهم غانمون سالمون من العقوبة وهم يخادعون الله والذين امنوا كما هم - [01:47:01](#)

فئة البقرة يخادعها الله نعم ولدينا وما يخدعون لا يخدعون الا انفسهم. فهم في الحقيقة يخدعون انفسهم والله تعالى والله تعالى خاتم لكن هل يضاف الخداع الى الله؟ مر بنا هذا يا اخوان - [01:47:30](#)

المآني والصفات المضافة الى الله اما ان تكون كاملا محضا هذا لا شك في اضافته اليه عز وجل. واما ان تكون نقصا فلا ولا تضاف اليه عز وجل وحاشا واما ان تكون - [01:47:53](#)

كامالا في احيان ونقصا في ماذا في احيان فيضاف الى الله تعالى منها ما هو ما هو كمال فخداع المخادع او كيد الكائد او المكر بالماكر او السخرية بالساخر او الاستهزاء بالمستهزئ - [01:48:10](#)

وكل هذه وردت في كتاب الله عز وجل كل هذا يعتبر ماذا يا اخوان تعتبر ايش لكن لا يجوز بحال ان يقال من صفاته او افعاله عز وجل المكروه كذا - [01:48:32](#)

لان هذا ليس مدحا الا اذا كان على وجه الايش المقابلة واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكر الله الا قليلا لا اله الا الله اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى وهذا هو الاثر الظاهر عليهم - [01:48:50](#)

عن الصلاة اتقل الصلاة على المنافقين صلاة ما يراهم احد. بالتالي لا يباليون بها تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق. يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان - [01:49:12](#)

قام فنقر اربعا لا يذكر الله وفيها الا قليلة يراؤون الناس وهذا الخلل عندهم وبين نعم من الباطل يراؤون الناس هو وان صلى بعض الصلوات فانما يصلي ماذا فانما يصلي لاجل الناس - [01:49:31](#)

رياء حتى يراه الناس ويسلم له ما يسلم من امور وديناه. والله المستعان. ولا يذكر الله الا قليلا ان ذكروا الله فانما يذكره ذكرا قليلا

وربما يكون هدفهم بذكرهم ايضا كغايتهم من صلاتهم - [01:49:56](#)

وذبيبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء حائرين. بين المؤمنين وبين الكافرين. كما قال عليه السلام مثل منافق كمثل الشاة العائرة بين غنمين فهو مع المؤمنين بالظاهر الا بالباطل - [01:50:18](#)

وما المشركين بالباطن لا نعم لا بالظاهر ومن يضل الله فلن تجد حيلة ولا سبيلا سبيلا ولا وسيلة الى هدايته ما دام ان الله تعالى قضى عليه بالضلالة اذ لم يكن اهلا - [01:50:38](#)

الهداية. نعم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا. نعم قال تعالى الكافرين اولياء من المؤمنين سبحانه وتعالى وصبر الكافرين - [01:50:59](#)

والضرر اللاحق منه نهى عن موالاتهم والمولاة اقلها المحبة قال تعالى ها انتم الان تحبونهم ولا يحبون هذا عجب ان تحب من لا يحب من لا يحبك هذا كاف في عدم محبتهم - [01:51:32](#)

كيف وهم المكذبون لله. كافرون بشرعه اعداء له سبحانه وبحمده اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا اتريدون ان تجعلوا لله عليكم حجة في معاقبتكم وتعذيبكم وفيه كمال عدله سبحانه وبحمده - [01:51:54](#)

فانه لا يعاقب على امر حتى يقيم الحجة الحجة عليه نعم الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين. وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما - [01:52:24](#)

ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما لما ذكر الله سبحانه وتعالى على المنافقين الاية السابقة وقبيحة فعالهم ذكر الله تعالى عقوبته وبين ان عقوبتهم اشد عقوبة - [01:53:05](#)

لان الكافر يا اخواني اشد المنافقة اشد ضررا وخطرا من ماذا واما هذا فكفره خفي هو يرى الحق ومع ذلك لا يقبله ولا يرضى به لهذا عاقبهم الله تعالى بهذه العقوبة الشديدة - [01:53:37](#)

في الدرك الاسفل من النار في اسفل النار عياذا بالله من ذلك والنار دركات كما الجنة درجات ويتفاوت اهل النار في الدرجات بتفاوت اعمالهم ويتفاوت اهل الجنة في الدرجات بتفاوت اعمالهم - [01:54:05](#)

بعد رحمة ربهم سبحانه وبحمده ولكل درجات ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا واي نصير ينفعهم او يغني من الله شيئا الا الذين تابوا واعتصموا - [01:54:28](#)

واخلصوا ودينهم لله اخواني عندما تتأمل كتاب الله ترى كرم الله وفضله ولطفه ورحمته سبحانه وبحمده وقل ان يذكر الكفر حتى النفاق الا ويذكر معه ماذا يا اخوان؟ توبة حتى قال عز وجل ليجزي الله الصادقين بصدقهم - [01:54:55](#)

ويعذب المنافقين كم له؟ ان شاء الله. ان شاء او يتوب عليه ومع ذلك او يتوب عليه فهذا من لطفه وعظيم فضله ولهذا بعض اهل العلم يعدون هذه الاية اية الاحزاب من آيات الايش يا اخوان - [01:55:26](#)

الرجاء اذا كان منافق ربما يتوب الله عليه. لا شك ان المسلم يعظم الرجاء بربه سبحانه وتعالى ان يتوب عليه ويغفر الا الذين تابوا واصلحوا واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين - [01:55:54](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى توبتهم واستثنى من الدخول في النار من اتصف بهذه الاوساط الاربعة العلماء ابو سليمان تابوا الى الله وانا ب اليه تركوا ما يضررونه به سبحانه وبحمده القصة الثانية - [01:56:24](#)

واصلحوا وهذا يرد كثيرا في آيات التوبة الاصلاح ان يصلح الانسان ما افسده لان المنافق فاسد مفسد وان زعم ماذا يا اخوان؟ انه غير مفسد. زعم الاصلاح. واذا قيل انهم لا تفسدوا في - [01:56:53](#)

قالوا انما نحن مصلحون الا انهم مفسدون ولكن لا يشعرون الوص الثالث واعتصموا بالله لجأوا الى الله فتوكلوا عليه وانا بوا اليه لانهم كانوا قبل توبتهم يعتصمون بمن يا اخوان يعتصمون بالكفرة - [01:57:12](#)

ويلوذنا بهم ويعتمدون سترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا ان تصيبنا ذلك الوصف الرابع واخلصوا دينهم لله هذان الامران العظيمان يا اخوان الاعتصام بالله والاخلاص - [01:57:39](#)

له لا تكونوا توبة للمنافق مقولة الا باجتماعهما وتأملاوا يا اخواني كيف ذكر الله الاخلاص هنا في التوبة. ولعل في الايات التي مرت بنا في ذكر التوبة الا الذين تابوا بعد ذلك واصلحوا - [01:58:08](#)

فان الله غفور رحيم. في البقرة في ال عمران في هذه الصورة سيأتي في المائدة ان شاء الله فمن تاب من بعد ظلمه يذكر الله الاصلاح لكن لا يشار الى الاخلاص نص - [01:58:28](#)

ولو انه مقصود قطعاً. فلما النفاق شيء خفي. النفاق منافق. يا اخواني بينه وبين الاخلاص كما بين السماء والارض هو حتى ان عمل صالحا فانما يعمل له ليس عنده ذرة اخلاص - [01:58:42](#)

فلا بد ايضا من هذا القيد ومن هذا الشرط العظيم وهو الاخلاص في توبتهم. حتى المنافق لا بد من الاخلاص والاخلاص شرط من شروط نعم صحة التوبة لكن نص عليه هنا بالنسبة للمنافق - [01:59:06](#)

لان حاله مصادمة ومعارضة الاخلاص فاولئك مع المؤمنين. الله اكبر. ما احسن هذه المعية يا اخوان ان يكونوا مع المؤمنين في احوالهم واعمالهم في ظاهريهم وباطنيهم لا كحالهم قبل توبتهم مع المؤمنين في ماذا يا اخوان - [01:59:28](#)

فضة في الزيف والبهتان في الظاهر فقط اما الان فاولئك مع المؤمنين بالايمان. كما قال عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من نبينا والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم اجعلنا معهم يا ارحم الراحمين -

[01:59:56](#)

فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما هنا قاعدة يا اخوان وش هي يمر بنا كثيرا اقامة الظاهر مقام فهناك وسوف يؤتيهم الله اجرا عظيما المعنى واضح لكن الله عز وجل قال - [02:00:20](#)

وسوف اتوا الله من فوائده احمد ما هي تعميم كل المؤمنين سواء من قصد في الاية او او غيره التعليم انما اتاهم الاجر العظيم بسبب الايمان. وايضا هذا الوصل جليل جميل - [02:00:43](#)

اجرا عظيما توصيف الاجر بانه عظيم والذي تفضل به وتكرم هو الرب هو الرب العظيم سبحانه وبحمده فما ظنك بعظيمة من الرب العظيم سبحانه في مقال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله اي شيء يفعله الله تعالى بعذابكم - [02:01:00](#)

وقد شكرتم وايش شكرتم وامنتم فليس لله سبحانه وتعالى غرض في في عذابكم. ان حصل الشكر والايمان وانما الذي يستحق العذاب من لا يكون شاكرا ولا مؤمنا ان شكرتم وامنتم قدم الشكر هنا - [02:01:27](#)

على الايمان قيل لان الشكر سبب للايماني الشكر نعم شكر الانسان وربيه سبحانه وبحمده فكان شكره سببا لماذا يا اخوان وقيل بل هذا من التجريد وش التجريد يا اخوان كلمة يستخدمها - [02:01:56](#)

خلاف ما هو مشهور عندنا اي نعم بشكل خاص بعد العام يعني تجرد من لفظ العام لفظ خاص عام يشمل الدين كله والايمان خاص وعطفه عليه يدل على اي شيء - [02:02:23](#)

العناية بالامام مزيد الاهتمام ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا شاكرا بمن شكره عالما بحالي فمن شكره وفيه ان الله تعالى يحب ان يرى مقتضيات صفاته ببش يا اخوان في خلقه كيف - [02:02:40](#)

ان شكرتم؟ ثم قال فان الله شاكر. شاكر فهو شاكر ويحب ان يرى ايضا من عباده ماذا الشكره كما هو حلِيم يحب الحلم وكما هو عليم يحب ماذا يا اخوان - [02:03:12](#)

يحب العلم ومن يطلق ويطلبه واخلاص ونية طيبة. جعلنا الله واياكم منهم وفقكم الله يا اخوان مساكم الله بالخير - [02:03:30](#)